



”بذا الحديث لا يصح، محمد بن إبراهيم الشامي كان يضع الحديث“ انتهى.

و حافظ ابن حجر در تقریب گفته :

”محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي أبو عبد الله الزاهد منكر الحديث“ انتهى.

و علامه صفی الدین خزرجی در خلاصه گفته :

”محمد بن إبراهيم الدمشقي كذب أبو نعيم والدارقطني، ووثقه أبو حاتم والنسائي، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة“ انتهى.

امام قول علامه خزرجی ”وثقه أبو حاتم والنسائي“ در محل نظر است، زیرا چه توثیق ابو حاتم و نسائی احدی هم از اصحاب کتب رجال نقل نکرده، بل در تهذیب التهذیب حافظ ابن حجر و کاشف حافظ ذہبی و میزان الاعتدال صرف اقوال جارحین مذکور است، ذکر توثیق نسائی و ابو حاتم نیست. پس والله اعلم. امن از مسامحات علامه خزرجی باشد چنانکه در بعضی مواضع دیگر در این کتاب از مسامحه شده. و اگر به ثبوت رسد تا هم تعدیل اما این حافظین نسائی و ابو حاتم معارضه نکند تجرح حفاظ دیگر را مثل دارقطنی و ابن حبان و ابن عدی و ابو نعیم، زیرا چه این جرح مفسر است و مبین، و جرح مفسر مقدم باشد بر تعدیل حافظ.

چنانچه ابن الصلاح رحمه الله در مقدمه گفته :

”الخامسة: إذا اجتمع في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم، لأن المعدل ينحصر عن ما ظهر من حاله، والجرح ينحصر عن باطن خفي على المعدل، فإن كان عدد المعدلين أكثر فقد قيل: التعديل أولى، والصحح الذي عليه الجمهور أن الجرح أولى“ انتهى.

و نیز در مقدمه ابن الصلاح است :

”إذا قولا: متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب، فمواقف الحديث لا يكتب حديثه“ انتهى.

و علامه سخاوی در فتح المغیث بشر الفیته الحديث گفته :

”الخامس في تعارض الجرح والتعديل في راو واحد، وقد موأى جمهور العلماء أيضا الجرح على التعديل مطلقا، استوى الطرفان في العدد أم لا، قال ابن الصلاح: إنه الصحیح، وكذا صحح الأصوليون كالنفر والدمي، بل حكى الخطيب اتفاق أهل العلم عليه إذا استوى العددان، وصنيع ابن الصلاح مشعر بذلك، وعليه يحتمل قول ابن عساکر: أجمع أهل العلم على تقديم قول من جرح راويا على قول من عدله، لكن ينبغي تقييد الحكم بتقديم الجرح بما إذا فسر“ انتهى مختصرا.

و ملا اکرم سندی در شرح الشرح گفته :

”والجرح مقدم على التعديل، وأطلق ذلك جماعة، لأن مع الجرح زيادة علم، لم يطلع عليه المعدل، ولأن الجرح مصدق للمعدل فيما اتخبر به عن ظاهر الحال، وهو ينحصر عن أمر باطن خفي عن الآخر. نعم إن عين سبب انفاه المعدل، فإنها متعارضتان، ولكن محله إن صدر ميدنا أي مفسرا، بأن يقول وجه ضعفه أن راويه فلان متمم بالكذب أو هو سبب الحفظ مثلا، كذا قال البقاعي في حواشي شرح ألفية العراقي“

و اما روایت حاکم ابن است :

”أبنا أبو علي الحافظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكره، وقال: صحیح الإسناد“ وأخرجه البيهقي في شعب



الإيمان عن الحاكم من هذا الطريق“

پس در اسناد ابن عبد الوهاب بن الضحاك است :

”قال الذهبي في الميزان كذب أبو حاتم، وقال النسائي وغيره : متروك، وقال الدارقطني : منكر الحديث، وقال البخاري : عنده عجائب“ انتهى-

وشرح جلال الدين سيوطي در اللآلي المصنوعة في الاحاديث الموضوعه گفته :

قال الحافظ ابن حجر في الاطراف بعد ذكر قول الحاكم ”صحح الإسناد“ : بل عبد الوهاب متروك، وقد تابعه محمد بن ابراهيم الشامي عن شعيب بن إسحاق، و ابراهيم راه ابن جبان بالوضع“ انتهى كلام الحافظ-

و در خلاصه است :

”قال الدارقطني : متروك“

و روایت دیگر حافظ بیہقی این است :

أبنا أبو نصر بن قتادة أبنا أبو الحسن محمد بن السراج حدثنا مطين حدثنا محمد بن ابراهيم الشامي حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقي عن بشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، فذكر الحديث، وقال : بهذا الإسناد منكر“ انتهى-

و در سند ابن محمد بن ابراهيم شامی مذکور است، و او قابل احتجاج نیست۔ و نیز ابن جبان در کتاب الضعفاء با سند دیگر روایت کرده :

”حدثنا جعفر بن سهل ثنا جعفر بن نصر ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا : لا تعلموا نساءكم الكتابية، ولا تسكنوهن العلالى، خير لهن المرأة المغزل، وخير لهن الرجل السياحة“ انتهى-

و در سند ابن جعفر بن نصر است :

”قال الذهبي في الميزان : جعفر بن نصر عن حماد بن زيد وغيره متمم بالكذب، وهو أبو ميمون الغفري، ذكره صاحب الكامل فقال : حدث عن الثقات بالبواطيل“ انتهى-

”ثم أورد الذهبي بعد هذا من رواية ثلاثة أحاديث، منها هذا الحديث لابن عباس، ثم قال : هذه أباطيل“

و شرح ابن الجوزي در العلل المتناهيہ گفته :

”بذالاصح، جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل“ انتهى-

و در كشف الاحوال في نقد الرجال است :

”جعفر بن نصر أبو ميمون الغفري الكوفي حدث عن الثقات بالبواطيل، سمع حفص بن غياث وحماد بن زيد، روى عنه جعفر بن سهل“ انتهى-

پس این همه روایات مانعین که مذکور شدند بجمع طرق معلول اند، هیچکے ازین ہم قابل حجت و تمسک نیست۔ واللہ اعلم۔ و اما استدلال مجوزین پس بحديث شفاء بنت عبد اللہ است کہ ابو

داؤد احمد بن حنبل و نسائی و طبرانی روایت کرده۔ فقہی سنن ابی داؤد :

”حدثنا ابراهيم بن مهدي المصيصي نا علي بن مسهر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة عن الشفاء بنت عبد الله قالت : دخل علي النبي ﷺ ، وأنا عند حفصة ، فقال لي : ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابية؟“ انتهى۔

یعنی گفت شفاء بنت عبد اللہ در آمد رسول ﷺ و حال آنکہ من حاضر بودم نزد حفصہ ام المؤمنین پس فرمود رسول اللہ ﷺ : آیا نمی آموزی این را یعنی حضرت حفصہ را افسون نملہ چنانکہ تعلیم کردی تو او را نوشتن را۔ و نملہ ریشها است کہ بر پہلو با ظاہر می شود، و بغایت مولم است، و مریض از وی احساس حرکت نمل فی کند۔

”وہذا هو الصحيح في تفسير النملة، وقد فسر بعض بتفسير آخر، وليس هو الصحيح۔ واللہ أعلم۔

أما رجال هذا الإسناد: ”فأبراهيم بن مهدي المصيصي، قال في الخلاصة: وثقة أبو حاتم، وقال الذهبي في الميزان: روى عنه أحمد وأبو عاصم، وقال: ثقة، وقال العسقلی: حدث بمنكير، ثم أسند إلى يحيى بن معين أنه قال: إبراهيم بن مهدي جاء بمنكير“ انتهى۔

و اگر گوئی کہ ابن معین و عسقلی در حق وی ”حدث بمنكير“ گفته، پس خالی از جرح نامند۔

گویم بفضلہ تعالی کہ ابراہیم بن مہدی راوی ثقہ است، ابو حاتم و ابو عاصم توثیق او کرده، و جملہ ”حدث بمنكير“ مانع ثقاہت او نیست، زیرا چہ در میان قول محدثین ”ہو منکر الحدیث“ و ”حدث بمنكير“ فرق عظیم است۔

علامہ شمس الدین سخاوی در فتح المغیث گفتہ :

”قال شيخنا: قولهم: متروك أو ساقط أو فاحش الغلط أو منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف أو ليس بقوي أو فيه مقال“

وقال العراقي في تحزيبه الأكبر للإحياء: ”وكثيرا ما يطلقون المنكر على الراوي لكونه روى حديثا واحدا ونحوه“

وقال الذهبي: قولهم: ”منكر الحديث“ لا يعنون به أن كل ما رواه منكر، بل إذا روى الرجل جملة، وبعض ذلك منكير فهو منكر الحديث“

قال سخاوي: ”قلت: وقد يطلق ذلك على الشيئة إذا روى المنكير عن الضعفاء، قال الحاكم: قلت للدارقطني: فليمان بن بنت بشر جميل؟ قال: ثقته۔ قلت: أليس عنده منكير؟ قال: يتحدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فتثمة“

وقال ابن دقيق العيد في شرح الإلام: قولهم: ”روى منكير“ لا يقتضي بمجرد ترك روايته حتى تنكسر المنكير في روايته، وتنتهي إلى أن يقال فيه: منكر الحديث، لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك بحديثه، والعبارة الأخرى يقتضي أنه وقع له في حين لادائما، كيف وقد قال أحمد بن حنبل: محمد بن إبراهيم التيمي يروي أحاديث منكرة، وهو ممن اتفق عليه الشبان، واليه المرجع في حديث، إنما الأعمال بالنيات، وكذلك قال في زيد بن أبي أنيسة: في بعض حديثه نكارة۔ وهو ممن اتج به البخاري ومسلم، وبها الصدة في ذلك“ انتهى۔

و قطع نظر ازین ابراہیم ابن مہدی را متابع ہم است، یعنی ابراہیم بن یعقوب بن اسحاق، و ہو ثقہ، و روایت ابن در سنن کبری نسائی است، چنانکہ بیاید۔

وأما علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي الحافظ فوثقه ابن معين، كذا في الخلاصة وغير ذلك من الكتب۔

و اما عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز پس راوی ثقہ است، و ائمہ ستہ از او روایت کرده اند۔

در خلاصہ گفتہ :

”وثقہ ابن معین وأبو داؤد۔“ انتہی۔

و در میزان الاعتدال است :

”وثقہ جماعة وضعفہ أبو مسهر وحده۔“ انتہی۔

و حافظ ابن حجر در مقدمہ فتح الباری گفتہ :

”عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز بن مروان الأموی : نزیل المدینة، وثقہ ابن معین وأبو داؤد والنسائی وأبو زرعة وابن عمار، وزاد : ليس بين الناس فيه اختلاف، وكلی الخطابی عن أحمد أنه قال : ليس هو من أهل الحفظ، یعنی بذلك سعة الحفظ، والافقہ قال یحییٰ بن معین : هو ثبت، روى شینا بيسرا، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، وقال میمون بن الأصم عن أبي مسهر : ضعيف الحديث، وقال یعقوب بن سفیان : حدثنا أبو نعیم حدثنا عبد العزیز وهو ثقہ“

پس توثیق عبد العزیز بر رائے جمہور محدثین است، مثل یحییٰ بن معین و ابو داؤد و نسائی و ابو زرعة و ابو نعیم و ابو حاتم و ابن عمار، بلکہ ابن عمار گفتہ کہ در ثقاہت آن علما را اختلاف نیست، پس تضعیف یک کس ابو مسهر بلا حجة و برهان قابل سماع نباشد۔

و اما صالح بن کیسان الدانی فوثقہ ابن معین و أحمد و جماعة۔ کذا فی اسعاف المبطنی رجال الموطأ للسیوطی و الخلاصہ و غیر ہما۔

و اما أبو بحر بن سلیمان بن ابی حمزة الدانی ثقہ عارف بالنسب، کذا فی التقریب و فی الخلاصہ : قال الزهري، هو من علماء قریش۔

و اما شفاء بنت عبد اللہ پس صحابیہ از مہاجرات اول است۔ حافظ جمال الدین المزنی در تحفۃ الاشراف گفتہ :

”شفاء بنت عبد اللہ بن عبد شمس، ويقال : الشفاء بنت عبد اللہ بن ہاشم بن خلف بن عبد شمس القرشیة العدویة، و ہی أم سلیمان بن ابی حمزة، قال أحمد بن صالح : اسمها لیلی، و غلب علیها الشفاء، و ہی من المہاجرات الأول“ انتہی۔

و حافظ ابن حجر در اصابعہ فی معرفتہ الصحابہ گفتہ :

”أسلمت الشفاء قبل الهجرة، و ہی من المہاجرات الأول، و بايعت النبي ﷺ، و كانت من عقلاء النساء و فضلائهن، و كان رسول اللہ ﷺ يزورها، و يقبل عندها في بيتها، و كانت قد اتحدت له فرأى و ازارا ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذته منهم مروان بن الحكم، و قال لها رسول اللہ ﷺ : علمی حفصة رقیة النملیة كما علمتہا الکتابیة، و أقطعها رسول اللہ ﷺ و ارباعا عند الحاکمین بالمدينة فزولتا مع ابنا سلیمان، و كان عمر یقدهما فی الرأي و یرعاها و یفضلها، و ربما ولی شینا من أمر السوق“ انتہی۔

و حدیث شفاء را احمد بن حنبل در مسند خود روایت کرده، و ابو داؤد و عبد العظیم منزلی در مختصر خود برین حدیث سکوت کرده و شوکانی در نیل الاوطار گفتہ :

”و حدیث الشفاء سکت عنه أبو داؤد و المنذري، و رجال إسناده رجال الصحیح إلا إبراهيم بن مهدي البغدادي المصيصی، وهو ثقہ“ انتہی۔

و کمال الدین الدمیری در حیوة النبیان گفتہ :

”روی أبو داؤد و الحاکم، و صححه أن النبي ﷺ قال للشفاء بنت عبد اللہ : علمی حفصة رقیة النملیة كما علمتہا الکتابیة“ انتہی۔

و حافظ ابن حجر در صابه گفته :

”وأخرج أبو نعيم عن الطبراني من طريق صالح بن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة أن الشفاء بنت عبد الله قالت : دخل على رسول الله ﷺ وأنا قاعدة عند حفصة ، فقال : ما عليك أن تعلمي هذه رقية النملة كما علمتها الكتابية“ انتهى -

ونسائي در کتاب الطب سنن کبری روایت کرده :

”حدثنا إبراهيم بن يعقوب بن علي بن عبد الله المديني عن محمد بن بشر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن الشفاء بالحدیث المذكور“

وهم چنین حافظ جمال الدین المزی در تحفه الاشراف ، و علامه شوکانی در نیل باین سند از نسائی نقل کرده و امین حدیث بهم صحیح الاسناد است -

أما إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحوزجاني أبو يعقوب الحافظ وثقة النسائي والدارقطني ، وقال : كان من الحفاظ المصنفين ، وقد رمى بالنصب ، وكان أحمد يكتابه إلى دمشق ، ويكرمه إكراماً شديداً - كذا في الخلاصة وغيره -

ورمى بنصب ضرر نکند ، چرا که حدیث شفاء مقتوی مذهب اهل نصب نیست ، فلا محذور فيه كما تقر في الاصول -

وأما علي بن عبد الله المديني فقال ابن حجر في التتريب : ”ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحدیث وعلده ، حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عنه ، وقال فيه شيخنا ابن عيينة : كنت أعلم منه أكثر مما يتعلمه مني ، وقال النسائي : كان الله خلقه للحدیث -“

وأما محمد بن بشر العبدي فهو أحد العلماء الحفاظ ، وثقة ابن معين - كذا في الخلاصة -

و ترجمه باقی روایت بالا گزشته - پس اکنون در صحت حدیث شفاء بنت عبد الله هیچ کلام باقی نمانده ، اما از مجادول مرتاب بعید نیست که امین حدیث صحیح الاسناد را رد کنند ، و حدیث موضوع و باطل را متمسک نماید ، که شیوه امین همه ناحق شناسان همین است - إنا لله وانا إليه راجعون !

و این همه که مذکور شده تحقیق و تنقید احادیث بود - اما اقوال امه : پس علامه اردبیلی در اربار شرح المصانح گفته :

”قال الخطابي فيه دلالة على أن تعلم النساء الكتابية غير مكروه“ انتهى -

و حافظ ابن القیم در زاد المعاد گفته :

”وفي الحديث دليل على جواز تعليم النساء الكتابية“ انتهى -

والشيخ العلامة ابن تيمية در مفتی الانبار گفته :

”وهو دليل على جواز تعليم النساء الكتابية“ انتهى -

و از مؤیدات ابن مسند اثر حضرت عائشه است که بخار در الادب المفرد روایت کرده :

”باب الكتابية إلى النساء وجوابهن ثنا أبو رافع قال ثنا أبو أسامة قال ثنا موسى بن عبد الله قال حدثنا عائشة بنت طلحة ، قالت : قلت لعائشة وأنا في حجرها وكان الناس يأتونها من كل مصر ، فكان



الشیوخ ینتابونی لمکانی منها، وكان الشباب ینتأخونی فیدون الی، ویکتوبون الی من الأمصار، فأقول لعائشة: یاخاتمة هذا کتاب فلان وهدیتہ، ففتقول لی عائشة: آی بیئہ فاجیبہ و أشییہ، فإن لم ین عندک ثواب أعطیتک، فقالت: تعطینی "رواه البخاری فی الأدب المفرد۔

وازتبع کتب تواریخ معلوم می شود کہ درازمنہ سابقہ نسوان کتابت می کردند، وانکار علماء وقت ایشان برایشان یافتہ نشد، بلکہ خود بعض نسوان کاتبہ صاحب علم و عمل بودند۔

قاضی احمد بن خلکان دروفیات الاعیان نوشته :

"فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبري الكاتبة البغدادية المولدة والوفاة، كانت من العلماء، وکتبت الخط الجید، وسمع علیها خلق کثیر، وكان لها السماع العالی، أکتفت فیہ الأصاغر بالاکابر، سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطرواني وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وطلحة بن محمد الزبيني وغيرهم، مثل أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي، واشتهر ذكرها، وبعد صديتها، وكانت وفاتها يوم الأحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة أربع وسبعين وخمس مائة، ودفنت بباب أبز، وقد نيفت علی تسعين سنة من عمرها۔ رحمها اللہ تعالیٰ"

وعلامہ مقرئ درجلدثانی نفع الطیب تاریخ اندلس نوشته :

"عائشة بنت أحمد القرطبية، قال ابن حبان فی المقتبس: لم ینکن فی زماننا من حرار الأندلس من یعد لها علما ونمما وأدبا وشعرا وفصاحة، تدرج ملوک الأندلس، وتجا طلم بما یعرض لها من حاجیه، وكانت حسنة الخط، ینتکتب المصاحف، وماتت عذراء لم تنسج سنة أربع مائة، وقال فی المغرب: أنها من عجائب زمانها وغرائب أوانها، وأبو عبد الله الطیب عمها، ولوقیل أنها أشعر منه بجاز۔ انتهى۔

پس ازین نقول بالاصاف ظاہر است کہ شفا بنت عبد اللہ رضی اللہ عنہا تعلیم کتابت بہ حفصہ رضی اللہ عنہا کرد، ورسول اللہ ﷺ بروراضی شدہ، وبعذرمانہ رسول اللہ ﷺ وزمانہ صحابہ ہم نسوان کہ از علماء وکلماء بودند صاحب خط وکتابت بودند۔

واحادیث نبی کل ازبواطیل وموضوعات اند، واحدی ہم از علماء تصحیح آن نکرده جز حافظ ابو عبد اللہ الحاکم، وتصحیح آن منتعقب فیہ است، ومسابلت حافظ حاکم درباب تصحیح مشهورین المحدثین است، تا آنکہ دیگرحفاظ موافقت بہ تصحیح آن نکلند۔

وآنکہ گفتہ کہ بیہقی ہم تصحیح حدیث نبی کردہ، وشیح جلال الدین سیوطی تبعیت حاکم و بیہقی نموده، پس وی بر بیہقی و سیوطی افزا عظیم بستہ، ہر کہ لالی مصنوعہ رامطالعہ کند امن معنی برو آشکارا کرد، بخلاف حدیث شفا کہ اسناد او صحیح است، ورجال اسناد او رجال صحیح اند۔ فلا کلام فی صحیح اسنادہ الی الجادل عنید۔ والیوداؤد ومنذری بر حدیث شفا سکوت کردہ، وبقاعده مقررہ سکوت این ہر دو حافظ بر حدیثی از احادیث سنن ابی داؤد مقتضی صحت اوست۔ والیو عبد اللہ الحاکم تصحیح آن کردہ۔

و ذکر کردن مفسران حدیث نبی رادر تفسیر سورہ نور قابل حجت و مقتضی صحت او نیست، چرکہ مفسران التزام ایراد احادیث صحیحہ نکرده اند، بلکہ امام بغوی کہ مقتضی اہل حدیث است احادیث و اہمہ ومنکرہ وشاذہ ہر قسم در تفسیر خود کہ مسمی بمعالم التنزیل است می آرد بلا تنقید و کشف احوال رواة، و این معنی از جلالت شان او نہایت بعید است۔ البتہ حافظ ابن کثیر مستظیل ابن امر شدہ، ودر تفسیر خود کہ احادیثی سے آرد تنقید ہم می کند، باہن جہت تفسیر او فائق بر جملة تفاسیر شدہ، پس ایراد کردن بغوی حدیث نبی را بر طالب حق حجت نیست، خصوصاً بغوی ہم حدیث نبی را من روایہ محمد بن ابراہیم الشامی عن شعیب بن اسحق عن ہشام بن عروہ عن ابیہ عن عائشہ روایت کردہ، و بطلان ابن روایت از تحریر سابق ظاہر شد۔

و علامہ علاء الدین الحارثی ہم در تفسیر خود لباب التاویل حدیث عائشہ را بلا سند ذکر کردہ، پس چگونہ حجت می توان شد۔ البتہ اگر مفسرین معتبرین مثل ابن جریر و ابن کثیر و بغوی و سیوطی و خازن و امثالہم تصحیح ابن حدیث نبی می کردند، یا ناقلاً تصحیح از حفاظ دیگر می شدند البتہ لائق استدلال شدی، و قابل اعتماد و اعتبار بودند۔ واذلیس فلیس!

واگر کوئی کہ علامہ علی قاری درمرقاۃ المفاتیح شرح مشکوٰۃ المصابیح در شرح حدیث گفتہ :



“قلت: “يتمثل أن يكون جازا للسلف دون الخلف، فساد النسوان في هذا الزمان، ثم رأيت قال بعضهم: خصت به حفصة لأن نساء النبي ﷺ خصصن بأشياء، قال تعالى: “يُنسَأُ النبيُّ لَسُنَّتِهِ كَأَنَّهُ مِنَ النِّسَاءِ” وخبر: لا تعلموهن الكتابية تحمل على عامة النساء خوفا لافئتان عليهن” انتهى.

وشج عبدالحق دهلوي در اشعته للمعات شرح فارسي مشكوة لفته:

“ اما تعليم كتابت مرزبان راد حديثي ديگر نهي از آن آمده، چنانکه فرموده: “ولا تعلم الكتابية” وازين حديث جواز آن مفهوم گردد اين مگر پيش از نهي باشد، و بعضی گفته اند که نساء آن حضرت مخصوص اندازان بعضی احکام و فضائل، و نهي از کتابت محمول بر نساء عامه است که خوف فتنه در آنجا متصور است، و اين جا چنين نيست. ” انتهى.

و هكذا في شرح المصانح للشيخ محمد بن عبد اللطيف المعروف بابن الملك.

گويم: از اين بزرگان عجب ها است که چر احتمالات شتي پيدا می کنند، و خصوصيت جواز کتابت به حفصه رضی الله عنها از ادعاء اين همه شرار مشكوة هرگز ثابت نخواهد شد، بلکه بر اشبات خصوصيت دليل محکم بايد، ورنه هر کس مجاز است که در هر مسئله که خواهد دعوی خصوصيت با حد دون احد نماید، و در تنگي يندازد. و قطع نظر از اين حديث شفا حجت است بر دعويان تخصيص و بادم دعوی ایشان است، چه اگر تخصيص بحفصه رضی الله عنها بود پس شفا رضی الله عنها چرا کتابت می کرد؟ و چگونه رسول الله ﷺ او را اجازت فرمود؟ و اين اول دليل بر عدم تخصيص است. و احتمال اينکه جاز باشد برائے سلف نه خلف ترجیح بلامرجح است، بلکه جمیع امت محمدیه در امر حلت و حرمت تساویة الاقدام اند، الا من خصه الشارع. و خوف فساد نسوان در از منده سابقه هم بود. شان نزول آیه کریمه:

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْكُتُبَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا لِمَنْ نَشَاءُ خِرْبِينَ (الحجر: ۲۴)

شاهد اين مدعا است:

حاصل کلام اينکه في نفسه در جواز تعليم کتابت به نسوان هیچ کلام نيست، زنان بالغ و مشتهة از زنان ديگر يا از محرمات خود، و نابالغ و غير مشتهة از هر که خواهد کتابت بيا موزد، و کتابت باعث افئتان آنها نيست، چه اگر بودی هرگز شارع اجازت آن ندادی و ناگان زبک نسيأ و هر که در فتنه افتاده از حقوق امور خارجي باشند نه از تعليم کتابت. و الله اعلم و آنکه علامه محمد طاهر در “مجمع بحار الانوار” از علامه طيبي رحمه الله تعالى نقل کرده:

“الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابية، وهذه إشارة إلى حفصة. والنملة قروح ترقى فغير أبان الله، وقيل: أراد قولاً يسميها رقية النملة، وهي العروس الح فاراد به التعريض بتأديب حفصة حيث أشاعت سره، ويا” علمتها للإشباع، قال: لأن ما ذهبوا إليه من رقية خرافات سخفي عفا، فحيث يأمر بتعليمها؟ أقول: “يتمثل على إرادة الثانية أن يكون تخصيصاً على تعليم الرقية وإنكار الكتابية، أي حلا علمتها ما ينفعها من الاجتناب عن عصيان الزوج كما علمتها ما يضرها من الكتابية، وعلى الإرادة الأولى أن يتوجه الإنكار على التملتين جميعاً، لأن الرقية المتعارفة منافية بحال المتوكلين” انتهى

پس اين تاويل قابل قبول نيست، و منشاى اين تاويل قلت اطلاع و عدم عبور بر متون و طرق احاديث است.

حافظ ابن حجر در صابه نوشته:

“وأخرج ابن مندة حديث رقية النملة من طريق الثوري عن ابن المنذر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حمزة عن حفصة أن امرأة من قريش، يقال لها: الشفاء، كانت ترقى النملة، فقال النبي ﷺ: علمتها حفصة، وأخرجه ابن مندة وأبو نعيم مطولاً من طريق عثمان بن عمرو بن عثمان بن سليمان بن أبي حمزة عن أبيه عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان أنها كانت ترقى في الجاهلية، وأنها لما هجرت إلى النبي ﷺ، وكانت قد بايتمه بكنة قبل أن يخرج، فقد مت عليه، فقالت: يا رسول الله، إني قد كنت أرقى أرقى برقي في الجاهلية، فقد أردت أن أعرضها عليك، قال:





فَاعْرِضِيَا، قَالَتْ : فَعَرَضْتُهُمَا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ تَرْتِي مَنْ التَّمْلِيَةِ ، فَقَالَ : أَرْتِي بِنَاوِ عَلِيمَا حَفْصَةَ - ”  
پس ازین روایات تاویل علامہ طیبی رحمہ اللہ باطل شدہ، وجواز تعلیم کتابت بہ نسوان ثابت مانده۔

هدام اعزازی والنمرا علم بالصواب

## بمجموعه مقالات، وفتاویٰ

صفحه نمبر 617

محدث فتویٰ